Al-Adab Journal Issue. No (151) Supplement (December) 2024

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

The Role of Slave Girls and Boys in Spreading the Ideas of Ahl al-Bayt (peace be upon them)

Asst. Lect. Issra Aown lafta
Kirkuk University/ College of Education for Human Sciences- Department of History
esraaon@uokirkuk.edu.iq

Copyright (c) 2024 (**Issra Aown lafta**)

DOI: https://doi.org/10.31973/rf6gwr85

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

The study of the Ahl al-Bayt (the family of the Prophet Muhammad, peace be upon him) is an important topic in the study of Islamic history. This research addresses the issue of their roles and contributions after they were associated with the pure household of the Prophet. These roles varied across different stages and scattered incidents. Among them were political, social, and intellectual roles. Through these roles, the Ahl al-Bayt were able to convey sound ideas. Their close relationship played a role in conveying their ideas, thereby facilitating understanding and integration among people. Kinship ties are one of the most important means of spreading sound ideas and fostering affection and love among people. These ideas are far from intellectual and moral deviations. Their political role was evident, as seen in the role of Qanbar, the servant of Imam Ali (peace be upon him), and the role of his companion, Imam Hussein (peace be upon him). Some of the female servants, such as Fidda, the maid of Lady Fatimah al-Zahra (peace be upon her), also played a significant role in acquiring knowledge and rhetorical skills. Thus, their roles and contributions were diverse, depending on the stages and preparations involved.

Keywords: Ahl al-Bayt (peace be upon them), boys,household, impact, military

Al-Adab Journal Issue. No (151) Supplement (December) 2024
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

دور الجواري والغلمان في نشر أفكار أهل البيت (عليهم السلام)

م. م. اسراء عون لفتة
جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الانسانية –
قسم التاريخ

(مُلَخَّصُ البَحث)

يعد موضوع دراسة اهل البيت من الموضوعات المهمة في دراسة التاريخ الإسلامي وقد تناول البحث مسالة الجواري والخدم والدور الذي قاموا به بعد أن نشأوا مع ال البيت الاطهار وكان ذلك الدور على مراحل مختلفة وحوادث متفرقة فمنها أدوار سياسية اجتماعية وفكرية وبهذا استطاع أهل البيت عن طريق هذه الفئة نقل الأفكار السليمة كما كانت للمصاهرة دورا في نقل أفكارهم وبهذا تم ايجاد التقريب عن طريقهم بين الشعوب والاندماج إذ إن رابطة النسب هي من أهم الروابط لنشر الأفكار السليمة ونشر الألفة والمحبة بين الشعوب تلك الافكار البعيدة عن الانحرافات الفكرية والاخلاقية وكان الدور السياسي واضحاً عندهم مثل دور قنبر مولى الامام علي (عليه السلام) وكبشة مولاه الإمام الحسين (عليه السلام) وموقفها من واقعة الطف وتمتع بعض الجواري الذين انتهلوا العلوم والمعارف البلاغية مثل فضة خادمة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وبهذا تعددت تلك المواقف والادوار التي قاموا بها وحسب المراحل والإعداد لها.

الكلمات المفتاحية: الدور، السياسي، الاجتماعي، الفكري، الجواري، الغلمان، أهل البيت (عليهم السلام).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين محمد بن عبدالله خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه الى يوم الدين .

يعد موضوع أهل البيت عليهم السلام من المواضيع المهمة في حياة المسلم لكونها وسيلة ممتدة للرسول (ﷺ) ولما لهم من تأثير في فئات المجتمع ولا سيما فئة الجواري والغلمان التي شغلت حيزاً كبيراً آنذاك لكثرة مواردهم في الحروب بسبب الأسر والغارات وغيرها، وقد عالج هذا الموضوع اهل البيت بروية وحكمة بالغة فكان دورهم موضوعاً لبحث ودراسة تأثيرها في المجتمع

وقد شمل البحث ثلاثة مباحث ، تسبقهم مقدمة وتتبعهم خاتمة وقائمة بأهم المصادر والمراجع، شملت الموضوعات الآتية :

المبحث الأول : تعريف الجواري والغلمان :

تم الاستعانة بمعاجم اللغة العربية للتعريف بمعنى الغلمان والجواري المقصود بهم ممن تم أسره في غارات القبائل او الحروب وبيع بالأسواق لغرض الاستفادة منهم في قضاء الأعمال المناطة بهم .

أما المبحث الثاني : فقد شمل دور الجواري والغلمان السياسي :

تناول هذا المبحث دور قنبر مولى الامام علي (عليه السلام) في حوادث عدة منها حادثة اغتيال الخليفة الثالث عثمان بن عفان وكبشة مولاة الامام الحسين وموقفها هي وابنها في واقعة الطف سنة (٦١ هـ) .

أما المبحث الثالث فقد كان عن دورهم في الحياة الاجتماعية والفكرية :

تم تناول اختيارهم من قبل الائمة ليكون هؤلاء الإماء وعاء لسبعة من الائمة عند الاثني عشرية ، فضلاً عن منزلة ماريا القبطية زوجة رسول الله ، وما لها هذه المسالة أي مسالة المصاهرة من تأثير لدى الديانات الأخرى والقبائل المختلفة ، كما تناول المبحث مثال عن بلاغة هؤلاء الجواري الذين انتهلوا العلوم والمعارف من منابعها الأصيلة ، منها بلاغة فضة خادمة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وموقف قنبر العقائدي والإيماني من المنحرفين الذين ظهروا في أيام خلافة الإمام علي (عليه السلام)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المبحث الأول

تعريف الجواري والغلمان

أولاً: التعريف بالجواري والغلمان:

الغلام فجمعه غلمة وغلمان، الغلام هو الصبي الذي يتم تأثيره في الغارات والسبي . (الفراهيدي، ١٩٨٥ م ،ج ٤، صفحة ٤٢٢)

الغلام: هو الابن الصغير وجمع القلة غلمة بالكسر وجمع الكثرة غلمان (الفيومي، د.ت، صفحة ٤٥٢) ويقال للصبي حين يولد إلى أن يبلغ غلام وجمعه غلمان وغليمة تصغير وتقول العرب للرجل المستجمع قوته غلام والواقع الذي قارب البلوغ ويقال الذي أدرك البلوغ.

الجواري لغة: الجارية مفردها جارية وجمعها جواري بكسر الجيم فإنه مصدر من المجاورة كقولهم في المخاصمة الخاصم وفي المطاعنة الطعان (المرزبان، ١٩٩٨).

وتعرف الجارية اصطلاحاً على أنها الفتاة التي تباع وتشترى في سوق النخاسين وقد جئ بها من بلدان مختلفة أثناء الحروب ووصلت الى دار الخلافة (جواد، د.ت).

والجارية هي الأمة ولغةً تعني هي المرأة ذات العبودية ، وقد أقرت بالأموة . (الفراهيدي، ١٩٨٥ م ،ج ٤، صفحة ٤٣١)

وقد خدم اهل البيت العديد من الاماء والجواري والغلمان الذين رافقوهم في مسيرة حياتهم حتى اصبحوا كبار في السن ، وقد كان لجود الخدم والموالي في حياة اهل البيت (عليهم السلام) الفائدة الكبيرة فهي احدى الطرق التي اتبعها الائمة لتحرير اكبر عدد من الاماء والعبيد في الوقت الذي كانت فيه سوق بيعهم رائجة ، سواء عن طريق جلبهم من المناطق غير الخاضعة لحكم الإسلام ، أو عن طريق الحروب التي كانت تخلف وراءها عددا من الأرقاء (آل قطيط، زين العابدين، ٢٠١١، صفحة ١٢) ، ويتم تحريرهم بعد تربيتهم تربية إسلامية سليمة محصنة من الوقوع بالانحرافات الفكرية السائدة آنذاك ، فضلاً عن كونهم مثال حي حقيقي وفعال في الحياة العامة لنشر فكر اهل البيت (عليهم السلام) المستمد من فكر رسول الله (ﷺ)، ومن الجدير بالذكر ان هناك من هؤلاء الجواري والغلمان الذين اتيحت لهم الحصول على الحرية ، واختاروا ان يبقوا خدماً لرسول الله (ﷺ)، ولآله (عليهم السلام)، أمثال زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن امرئ القيس الكلبي، وهو مولى رسول الله (ﷺ)، أشهر مواليه، وهو حب رسول الله، صابه سباء في الجاهلية لأن أمه خرجت به تزور قومها بني معن، فأغارت عليهم خيل بني القين بن جسر، فأخذوا زيدا، فقدموا به

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

سوق عكاظ ، فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة بنت خويلد التي بدورها وهبته للرسول (ﷺ) قبل البعثة وهو ابن ثمان سنين وكان يسمى زيد بن محمد حتى نزول قوله تعالى:

{ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ} (سورة الأحزاب، الآية ٥)

ثم بعد ذلك قدم أخا زيد ليفتدوا ، فخيره رسول الله (ﷺ) بين البقاء وبين الرحيل مع اخويه فاختار زيد البقاء بجوار الرسول (ﷺ) على أن يرجع مع أهله (الجزري، ١٤١٧هـ/١٩٩٦ م، ج٢، الصفحات ٣٣٥-٣٣٧)، وقد كان من أوائل المسلمين، وشهد بدرا مع الرسول (ﷺ)، وقد زوجه رسول الله (ﷺ) مولاته ام ايمن فولدت له : أسامة بن زيد، وكما أنه تزوج زينب بنت جحش، وهي ابنة عمة رسول الله (ﷺ)، وهي التي تزوجها رسول الله (ﷺ) بعد زيد (العسقلاني، ١٤١٢ هـ/١٩٩٢ م، ج ٢، صفحة ٤٩٤) فكان له مواقف متميزة في مسيرة التاريخ الإسلامي.

وقنبر بن حمدان وكنيته أبو همذان من بني مضر الذي كان من أولاد السلاطين وخطبائهم، وشهرته قنبر مولى أمير المؤمنين (عليه السلام) لان الامام (عليه السلام) احتضنه ورباه فأصبح من خواصه الخلص وممن يكفله بمهام كبيرة (ابن سعد، د.ت، صفحة ٢٣٧)، (البرقي، ١٤٣٣ هـ، صفحة ٤٠).

وفي المبحثين اللاحقين سيتم الحديث عن وجود الجواري والغلمان أو لموالي في حياة أهل البيت (عليهم السلام) كمنطلق أساسي لبيان فائدته، عن طريق التعامل بينهم (عليهم السلام) وبين خدمهم .

المبحث الثاني

دورهم في الجوانب السياسية والاقتصادية

اولاً: دور الجواري والغلمان السياسي:

ورث كل من تربى او خدم في بيوت اهل البيت (عليهم السلام) الخبرة العلمية والعملية في الحياة، لذا فإننا نجد أن الغلمان والجواري الذين كانوا على تماس مباشر مع اهل البيت (عليهم السلام) واولهم رسول الله (ﷺ) نجدهم أصحاب مواقف سياسية متميزة ومن هؤلاء زيد بن حارثة الذي كلفه النبي – عليه السلام – في معركة مؤتة (٨ هـ – ٦٢٩ م) وجعله قائداً لثلاثة آلاف من المسلمين مقابل مئتي ألف من الروم، وهي معركة مؤتة ، فكان زيد القائد الأول للمسلمين فيها، وذلك دليل على شجاعته وشدّته في القتال، حيث أقبل بكل شجاعة وإقدام حتى نال الشهادة في سبيل الله يومها،: وقال (ﷺ): قال قتل زيد أو استشهد فأميركم عبد الله ابن رواحة فلقوا العدو فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قتل، ثم أخذ الراية جعفر.

(الواقدي، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م، ج ٢، صفحة ٧٥٦)، (ابن هشام، ١٣٧٥ هـ/١٩٥٥ م، ج٢، صفحة ٣٧٣)

يتضح من الرواية أن اختيار رسول الله (ﷺ) لم يكن بدافع عاطفي، بل كان نتيجة درايته بمقدرة زيد بن حارثة في قيادة الجيش وإدارته ستكون قيادة ممتازة، نابعة من انعكاس فكر الرسول (ﷺ) باتخاذ القرارات الصحيحة في مثل تلك المواقف الصعبة، ولم يعرف الانهزام حتى نال الشهادة، بعد ان حرص على أن ينشأ ابنه أسامة على نفس منهج الرسول (ﷺ) الراية قبل وفاته سنة (١١ هـ / ٦٣٢ م) وقد ذكر ذلك الواقدي قائلاً: لم يزل رسول الله (ﷺ) يذكر مقتل زيد بن حارثة وجعفر وأصحابه، ووجد عليهم وجداً شديداً ، فلما كان يوم الاثنين لأربع ليال بقين من صفر سنة إحدى عشرة أمر رسول الله (ﷺ) الناس بالتهيؤ لغزو الروم، وأمرهم بالانكماش في غزوهم. فتفرق المسلمون من عند رسول الله (ﷺ) وهم مجدون في الجهاد، فلما أصبح رسول الله (ﷺ) من الغد، دعا أسامة بن زيد فقال: يا أسامة، سر على اسم الله وبركته حتى تنتهي إلى مقتل أبيك، فأوطئهم الخيل، فقد وليتك على هذا الجيش. (عيسى، ٢٠٢٢ ، صفحة ٤٧٦)

وكذلك موقف قنبر مولى الامام علي (عليه السلام) منها انه كان احد المدافعين عن الخليفة عثمان بن عفان عندما حوصر في بيته بأمر من مولاه الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وكان دفاعه عن قناعة وعزيمة بأن الأمور لا يمكن حلها بسفك الدماء من ناحية ومن ناحية أخرى امتثالاً لأوامر الإمام علي (عليه السلام)، الذي رشحه دون غيره من الموالي في حماية الخليفة، وقد وقف على بابه مع ابني الإمام الحسن والحسين (عليهما السلام) حتى نالوا الجراحات من قبل الثوار وحصد قنبراً بأن يشج رأسه في هذه الاثناء. (ابن عبد ربه، ١٤٢٠ هـ/١٩٩٩ م، ج ٤)، (الدارمي، ١٤١٧ هـ، ج ٢، صفحة ٥١٩)، (ابن حجر، ١٤١٧ هـ/١٩٩٧ م، ج ١، صفحة ٣٤٥)

وكما كان له موقف آخر في معركة صفين (معركة صفين: وهي المعركة التي حصلت بين الإمام علي بن أبي طالب وبين معاوية بن أبي سفيان في منطقة صفين من أراضي بلاد الشام، عندما رفض معاوية مبايعة الامام علي الخلافة كما رفض أمر الامام بالتنحي عن امارة الشام لكونه أحد موظفي الدولة في عهد الخليفة عثمان الذي جعله أميرا على بلاد الشام ، وانتهت المعركة بتحكيم الحكمين) (الذهبي، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م، صفحة ٥٣٧) سنة (٣٧ هـ – ٦٥٨ م) إذ عقد له الخليفة الامام علي (عليه السلام) اللواء في هذه المعركة مما اثار جدل خصمه واعتراضهم على إعطاء الراية لمولى وليس لشخصية من قريش أو غيرها من القبائل، مما يدل على شجاعته وإقدامه في المعارك وثقة الإمام فكان اما يؤهله لهذه

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المسؤولية، ومساواته بين العبد والحر في تحمل المسؤولية، فقد اعترض خصوم الإمام علي (عليه السلام) عن قراره بإعطاء الراية لعبد حتى قال عمرو بن العاص.

" هل يغنين وردان عني قنبرا ... وتغني السكون عني حميرا "

إذا الكماة لبسوا السنوار.

فبلغ ذلك عليا فقال :

لأصبحنا العاصي ابن العاصي ... سبعين ألفا عاقدي النواصي

مجنبين الخيل بالقلاص ... محتقبين حلق الدلاص. (الطبري م، ١٣٨٧ هـ، ج ٤، صفحة ٥٦٣)

ومن الجدير بالذكر ان قنبرا قد خلف أولاده وذريتهم قد سلكوا منهج أبيهم في العقيدة الإسلامية وعرفوا عنهم بروايتهم للحديث النبوي الشريف وعلومه منهم: احمد ابن قنبر، يغنم (أبو نعيم) بن سالم بن قنبر، وكثير بن طارق القنبري من ولد قنبر (النجاشي، ١٤١٨ هـ، صفحة ٣١٩)، (البغدادي، د.ت، ج٤، صفحة ٤٣١)، (الذهبي، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، صفحة ٤٧٤)، وأبو الفضل العباس بن الحسن بن خشيش القنبري، محمد بن علي القنبري، وأبو عبدالله محمد بن روح بن عمران القنبري، من ولد قنبر. (السمعاني، ١٣٨٢ هـ/١٩٦٢ م، ج ١٠، صفحة ٤٩٢)

ومن الجواري ممن كان لها مواقف مشرفة هي؛ كبشه ام سليمان، مولاة الامام الحسين (عليه السلام)، اشتراها الإمام الحسين عليه السلام بألف درهم، وعاشت تخدم في بيت زوجته أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التميمية (الحائري، د . ت، ج ٢، صفحة ٢٣٢)، فأخذت العلم من الإمام الحسين (عليه السلام) حتى عرفت (رضوان الله عليها) بعلمها، تزوجت أبو رزين، وأنجبت منه ابنها سليمان الذي كان مولى للإمام الحسين (عليه السلام) وقد ربته أمه كبشة على الولاء والطاعة لآل البيت (عليهم السلام) على يزيد بن معاوية، وقد كلفه الإمام الحسين (عليه السلام) في إيصال منهجه وفكره ، وعدم السكوت على الباطل والظلم والانحرافات الفكرية في دين جده رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فأرسله الى قبائل واشراف البصرة حاملاً معه لهم رسائل الإمام (عليه السلام) وقد حرص على تسليمها اليهم، الا انه تم الوشاية به إلى والي البصرة عبدالله بن زياد الذي أمر بقتله وبهذا يكون من السباقين بالشهادة. (الحكمي، ١٩٨٣ م، صفحة ٥٤٣)

كما عرفت ام سليمان بالجلالة والمنزلة الرفيعة في المجتمع ، وكانت ممن رافق الإمام الحسين (عليه السلام) في معركة الطف بكربلاء سنة ٦١ هـ - ٦٨١ م على الرغم من استشهاد ابنها إلا أنها عزمت على مناصرة امام زمانها، واختارت الأسر مع آل بيت الرسول (صلى الله عليه وآله) (الحسون ومشكور، ١٤٢١ هـ، صفحة ٧٠٩)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المبحث الثالث

دورهم في الجوانب الاجتماعية والفكرية

اولاً: دورهم في الجوانب الاجتماعية:

كان للغلمان والجواري والإماء دور مميز في الجانب الاجتماعي كونه العصب الحقيقي لوجودهم في منازل آل البيت (عليهم السلام)، إذ لجأ رسول الله (ﷺ) ومن بعده الائمة (عليهم السلام) إلى طريقة بناءة وفعالة في نشر الدين الإسلامي، وهي شراء الجواري والغلمان او الموالي والاماء وتنشئتهم تنشئة دينية سليمة من منابعها الأصلية مرتبطة بنزول الوحي وتبليغ الرسالة، وتدريبهم وتربيتهم في كيفية التعامل مع الاخرين وفق ما يأمر به الله عز وجل، ومن ثم تحريرهم ليأخذوا مواقعهم في الحياة وينشروا فكر اهل البيت (عليهم السلام) في المجتمع الإسلامي .

ومن أهم الخطوات التي قام بها اهل البيت (عليهم السلام) اقترانها بالاماء من مختلف القوميات فرسول الله (ﷺ) تزوج من ماريا بنت شمعون القبيطة بعد أن أهداها إليه ملك مصر المقوقس مع اختها وهدايا أخرى سنة (٧ هـ – ٦٢٩ م) ، لتنجب له ولده إبراهيم (عليه السلام) توفي وهو صغير، وكان لماريا شأن كبير عند رسول الله (ﷺ) فذكرها قائلاً: إنكم ستفتحون مصر، وهي أرض يسمى فيها القيراط، فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها، فإن لهم ذمة ورحماً، وذمة وصهراً (مسلم، د.ت، ج ٤، صفحة ١٩٧٠)، وفي رواية أخرى قال (ﷺ): استوصوا بأهل مصر خيراً، فإن لهم نسبا وصهرا (الزمخشري، ١٤٠٧ هـ، ج ٤ ، صفحة ٥٦٥) (ابن سعد، د.ت، صفحة ٢١٣)، في النسب من جهة هاجر أم إسماعيل وزوجة النبي إبراهيم جد رسول الله (ﷺ)، والصهر من جهة ماريا القبطية .

وفيها نزلت آية التحريم عندما حرم الرسول (ﷺ) أم إبراهيم فقال: هي عليه حرام وقال والله لا أقربها (النيسابوري م.، ١٤١١ هـ/١٩٩٠ م، ج ٢، صفحة ٦٠٣) فنزل قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ {١} قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ } .(سورة التحريم، الآيتان ١–٢)

توفيت ماريا بعد رسول الله بخمس سنوات أي سنة (١٦ هـ) وقد حظيت باهتمام الخلفاء الراشدين أبو بكر وعمر بن الخطاب (رضي الله عنهم) لغاية وفاتها إذ كان زواج رسول الله (ﷺ) آثار عديدة أهمها مراعاة ديانة ماريا النصرانية وبالتالي وبمرور الوقت يكون هناك اطمئنان للنصارى بعدم التفريغ من قبل المسلمين والدين الإسلامي بين الناس أو تقليل من شأن ديانة على حساب ديانة أخرى.

فيكون هناك تقبل للديانة الجديدة وهي الشريعة الإسلامية، فضلاً عن المنزلة الرفيعة التي حظيت بها ماريا هي إشارات في السيرة النبوية على كيفية التعامل مع الجواري والإماء أي التعامل معهم بالحسنى والمعاشرة الطيبة، فهي أفضل وسيلة لإيصال هذه الأفكار ونشرها في المجتمع. (اميد، ٢٠٢٠ ، صفحة ٢٨٤)

إن مما لا شك فيه أن أئمة أهل البيت (عليهم السلام). كما نعتقد وعليه قامت الأدلة. قد أوتوا العلم بحقائق الأمور والأشياء، ومنها العلم بأحوال الناس وخصوصياتهم، وقد ورثوا ذلك عن رسول الله (ﷺ) لذا فقد نهج الائمة هذا المنهج، ونجد أن سبعة من أمهات أئمة أهل البيت (عليهم السلام) كن إماء وجواري تميزن بعراقة النسب، والعقل والإيمان، وقد تم اختيارهن من قبل الأئمة (عليهم السلام) كزوجات لأسباب عديدة والحكمة ألا وهي تقارب بين القبائل والشعوب، وينتشر الدين الإسلامي في كل البقاع فيكون هناك رابط النسب والصهر اللذان يعدان من أهم الروابط الالفة والمحبة بين القبائل، وهذا الأمر يفتح الطريق أمام الشريعة الاسلامية بالانتشار بأفكارها السليمة البعيدة عن الانحرافات الفكرية، كون هذه الإماء والجواري قد انتهلن المنهج الإسلامي من بيوت اذن الله ان يرفع فيها اسمه، ليصبحن أمهات لسبعة من أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، هؤلاء الأئمة هم:

١- الامام علي بن الحسين زين العابدين السجاد رابع أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وأمه أميرة فارسية جليلة سليلة الملوك تُسمى شاه زنان شهربانو (ملكة النساء)، وقيل غزالة هي بنت يزدجرد آخر ملوك العهد الاساساني، وقعت في الأسر فتزوجها الإمام الحسين بن علي عليه السلام فولدت علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام). (ابن سعد، د.ت، صفحة ٢١١)

٢- الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام سابع أئمة أهل البيت عليهم السلام، أمه حميدة البربرية أو المغربية بنت صاعد البربري، اشتراها الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام و تزوجها فولد موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، فهي أم ولد وتلقب بـ"المصفاة ".

٣- الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) ثامن أئمة أهل البيت عليهم السلام امه تُكتم وتسمى ايضاً طاهرة ونجمة، وهي أم ولد لقبها شقراء، وكنيتها أم البنين، كانت جارية للسيدة حميدة زوجة الإمام جعفر الصادق عليه السلام فوهبها لابنه موسى بن جعفر، وقالت: يا بني أن تُكتم جارية ما رأيت قط أفضل منها وقد وهبتها لك، فتزوجها فولدت علي بن موسى الملقب بالرضى (Placeholder) . (عليه السلام) صفحة ٢٨٩

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٤- الإمام محمد بن علي الجواد (عليه السلام)، تاسع أئمة أهل البيت عليهم السلام، أمه سبيكة، وهي ام ولد، وتكنّى ام الحسن، ذكر المؤرخون لها أسماء أخرى منه: مريسية، درى، ريحانة، يبدو أن الإمام الرضا (عليه السلام) سماها "خيزران "، تزوجها الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) فولدت محمد بن علي الجواد عليه السلام.

٥- الامام علي بن محمد الهادي (عليه السلام) عاشر أئمة أهل البيت عليهم السلام، أمه سمانة المغربية، وهي أم ولد اشتراها الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، فتزوجها فولدت علي بن محمد الهادي . (عليه السلام)

٦- الإمام الحسن بن علي العسكري الحادي عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام، أمه حديث وتسمى أيضا سليل وسوسن، وهي ام ولد (الصدوق، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م، ج ٢، p. ٢٩٠)

٧- الإمام محمد بن الحسن المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف أمه نرجس هي اميرة رومية بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، وأمها من ولد الحواريين تنسب الى شمعون وصي المسيح عليه السلام (الصدوق، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م، ج ٢، صفحة ٢٨٩)

وكل واحدة منهن أدت دورها في نشر فكر اهل البيت عليهم السلام بعد ان تكتسب العلوم والمعرفة من زوجها، وتكون مرآة له في تربية أولادها مثال لمن حولها من الناس والمجتمع، وكلاً بدوره يكون شريان لإيصال الأهداف السامية والقيم النبيلة التي جاء بها الإسلام وعزز ما كان منها معروفا بين القبائل بالجزيرة العربية، لاسيما أن المرأة التي تقع اختيار الإمام (عليه السلام) عليها لم يكن من عامة الناس، بل من أشرف النساء، وذات مكانة في قومهن، غير أنهن وقعن في الأسر وجزها ذلك إلى سوق النخّاسين، وبهذا يكون الإسلام قد حارب الفوارق بين الناس وجعلها من أعظم الرّكائز التي قام عليها، وقد أكد في بآياته المباركة في قوله تعالى: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) (سورة الحجرات، الآية ١٣)، والرسول العظيم (صلى الله عليه وآله) في سيرته على ذلك، وكانت النظرة إلى جميع الناس على أساس من التساوي ونبذ الفوارق العرقية وأن المعيار في التفاضل بين الناس هو مقدار ما يتحلى به الإنسان من الإيمان والتقوى ومكتسباته الشخصية، فقد سئل النبي (صلى الله عليه وآله) عن أكثر ما يدخل الجنة قال: التقوى حسن الخلق (القزويني، د . ت، صفحة ١٤١٨) وليس للعنصر العربي فضل على سواء، وليس لسواه فضل عليه، وليس ثمّة ما يميز أحدهما على الآخر إلا مقدار قربه من الله تعالى، أو بعده عنه، وقد كن هؤلاء الاماء بهذا المستوى من التقوى والإيمان بالله حتى تم اختيارهن للتصدي لهذه المهمة وهي تربية الأئمة فضلاً عن احتضانهن أجنة في أرحامهن الطاهرة .

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ثانياً: دورهم في الجوانب الفكرية:

خبر ما نبدأ به مثالاً نشر فكر اهل البيت (عليهم السلام) هو ذكر خادمة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) فضة التي تعد من أعلام القرن الأول الهجري، كانت خادمة أو جارية من جواري رسول الله (ﷺ)، ثم أهداها إلى ابنته فاطمة الزهراء (عليها السلام) بعد زواجها من الإمام علي (عليه السلام)، فكانت تخدمها (ابن الأثير، ١٩٧٩ م، ج ١، صفحة ٢٣٠)، وبهذا تكون قد نشأت وتربت في بيت النبوة والرسالة، فنهلت من آدابهم وأخلاقهم وعلومهم بحكم ملازمتها لهم ومن ثم لمولاتها وفاطمة الزهراء (عليها السلام)، الأمر الذي ساعد على غرس العقيدة الإسلامية من منابعها الأصيلة، جعلها تصبح على درجة من الإيمان والتقوى والزهد والورع فضلاً عن اكتسابها العلوم الدينية فعرفت ببلاغتها وحسن منطقها.

ولها موقفاً مشرفاً اثابها الله عز وجل بذكرها في قوله تعالى: { يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً {٧} وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً } (سورة الإنسان، الآية ٧-٨)، ذلك عندما مرض الإمامان الحسن والحسين (عليهما السلام) فجاءها جدها رسول الله (ﷺ) ومعه الصحابة، فأشاروا على الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ان ينذر لهما نذرا ان برئا من مرضها فأجابهم الإمام علي (عليه السلام) قائلاً: " ان براً مما بهما صمت لله عز وجل ثلاثة أيام شكرا (ابن الاثير، ١٩٧٩ م، ج ١، صفحة ٢٣٠)، (فواز، د.ت، الصفحات ٥٧٠-٥٧١)، فتعافا (عليهما السلام) من مرضهما، وليس في بيت فاطمة (عليها السلام) ما يؤكل، واستقرض الامام علي (عليه السلام) الشعير، طحنت فاطمة (عليها السلام) منه وخبزته ليكون إفطارهم في اليوم الأول، وفي وقت الإفطار أتاهم مسكين فوقف بالباب، فقال: السلام عليكم أهل بيت محمد ، مسكين من أولاد المسلمين، أطعموني أطعمكم الله عز وجل على موائد الجنة .

فسمعه علي، فأمرهم فأعطوه الطعام، ومكثوا يومهم وليلتهم لم يذوقوا إلا الماء. فلما كان اليوم الثاني قامت فاطمة الى جزء من الشعير فطحنته وخبزته، وصلى علي مع النبي (ﷺ) ووضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم يتيم فوقف بالباب، وقال: السلام عليكم أهل بيت محمد، يتيم بالباب من أولاد المهاجرين، استشهد والدي، أطعموني . فأعطوه الطعام، ومكثوا يومين لم يذوقوا إلا الماء. فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة المتبقي من الشعير فطحنته وخبزته، وصلى الامام علي (عليه السلام) مع رسول الله (ﷺ) ووضع الطعام بين يديه، اذ أتاهم أسير فوقف بالباب، وقال، السلام عليكم أهل بيت النبوة، تأسروننا وتشدوننا ولا تطعموننا، أطعموني فإني أسير فأعطوه الطعام ومكثوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا إلا الماء. فأتاهم رسول الله (ﷺ) فرأى ما بهم من الجوع (الزمخشري، ١٤٠٧ هـ، ج ٤ ، صفحة ٦٧٠)، (ابن الأثير، ١٩٧٩

م ، ج ١، صفحة ٢٣٠) فأنزل الله تعالى : (هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ) (سورة الإنسان، الآية ١) إلى قوله: (لا نُريدُ مِنكم جزاء ولا شكورا) .(سورة الإنسان، الآية ٩)

فكانت فضة ممن نالها شرف مشاركتهم (عليهم السلام) في إيفاء النذر وفي إطعام المسكين واليتيم والاسير، وهو تجسيد مثالي للروح الإيمانية المتميزة والفكر العقائدي الرصين التي تحملها هذه المرأة الفاضلة وهي دلالة على ما وصلت اليه هذه المرأة من الورع والزهد والتقوى تأسيا بمن عاشت معهم وانتهلت من عقيدتهم وعلمهم، فلم تكن خادمة عادية تقتصر واجباتها على إنجاز الأمور المنزلية، بل كانت تلميذة السيدة فاطمة الزهراء التي انعكست تربيتها الفاطمية على حياتها وحياة أولادها وكل من يلتقي بها حتى بلغت درجة من البلاغة أنها قضت مدة عشرين عاماً لا تتكلم إلا بالقران الكريم، وهذا دليل على أنها كانت حافظة له مدرة لمعانيه متقنة لتأويله، وقد التقى رجلاً مسافراً بفضة وهي امرأة مسنة، وقد انقطع في البادية عن القافلة فقال لها: من أنتِ؟ فقالت: (وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) (سورة الزخرف، الآية ٨٩). فسلمت عليها. فقلت ما تصنعين ها هنا؟ قالت:)من يهده الله فلا مضل له) (سورة الأعراف، الآية ١٧٨)، فقلت: أمن الجن أنت أم من إلانس؟ قالت: (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ) (سورة الاعراف، الآية ٣١) فقلت: من أين أقبلت ؟ قالت: (تنادون من مكان بعيد)، فقلت أين تقصدين؟ قالت: (ولله علَى النّاس حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ) (سورة ال عمران، الآية ٩٧) فقلت: متى انقطعت؟ قالت: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوات والأرض وما بينهما في ستة أَيام)(سورة ق ، الآية ٨)، فقلت: أتشتهين طعاماً؟ فقالت: (وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لا يأكُلُونَ الطَّعَامَ)(سورة الأنبياء، الآية ٨)، فأطعمتها، ثم قلت: هرولي وتعجلي، قالت: (لا يُكَلِفُ اللهُ نَفْساً إلاَّ وُسْعَهَا)(سورة البقرة، الآية ٢٨٦)، قلت، اردفك، فقالت: (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إلاَّ اللَّهُ لَفَسَدَتَا)(سورة الأنبياء، الآية ٢٢) فنزلت فأركبتها، فقالت: (سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا)(سورة الزخرف، الآية ١٣)، فلما أدركنا القافلة قلت لها: ألك احد فيها؟ قالت:(يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ) (سورة ص، الآية ٢٦)، (وَمَا مُحَمَّدٌ إلاَّ رَسُولٌ) (سورة ال عمران، الآية ١٤٤)، (يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ) (سورة مريم ، الآية ١٢)، (يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) (سورة القصص الآية ٣٠) فصحت بهذه الأسماء فاذا بأربعة شباب متوجهين نحوها، فقلت: من هؤلاء منك؟ قالت: (الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) (سورة الكهف، الآية ٤٦)، فلما أتوها فقالت: (يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ)(سورة القصص، الآية ٢٦)، فكافؤني بأشياء، فقالت: (وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاء) (سورة البقرة، الآية ٢٦)، فزادوا عليّ، فسألهم عنها فقالوا : هذه أُمنا فضّة جارية الزهراء (عليها السلام)، ما

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

تكلمت منذ عشرين سنة إلا بالقرآن. (اشوب، ١٩٩١ ، صفحة ١٢١، ٥٣٩)، (الحكمي، ١٩٨٣ م، صفحة ٥١٢)

كما ان قبرا قد دافع عن الإسلام من الانحرافات الفكرية عن طريق محاربته إلى فئة ظهرت في زمن الامام علي (عليه السلام) تدعي الالوهية للأمام وهو بريء من افعالهم واعمالهم، وقد كان دور قنبرا من ملاحقتهم وتتبع أماكن تواجدهم ثم تسليمهم للخليفة الامام علي (عليه السلام) للاقتصاص منهم بما تقتضيه الشريعة الإسلامية بعد أن أوضح لهم خطأ أفكارهم مرارا وتكرارا فلما كان من الغد غدوا عليه فجاء قنبر فقال والله رجعوا يقولون ذلك الكلام قال أدخلهم علي فقالوا له مثل ما قالوا لهم مثل ما قال وقال لهم إنكم ضالون مفتونون فأبوا فلما أن كان اليوم الثالث أتوه فقالوا له مثل ذلك القول فقال الله لأن قلتم ذلك لاقتلنكم أخبث قتلة فأبوا إلا أن يتموا على قولهم فخذ لهم أخدودا بين باب المسجد والقصر وأوقد فيه ناراً وقال إني طار حكم فيها أو ترجعون فأبوا فقذف بهم فيها . (الطبري أ.، ١٣٥٦هـ، صفحة ٩٣)

وغيرهم من الأمثلة الشاهدة في التاريخ على مدى تأثير البيئة السليمة في تنشئة جيل قادر على تحمل أعباء المسؤولية والتصدي لكل مشكلات الحياة بمختلف جوانبها .

الخاتمة:

يتضح من دراسة تاريخ بعض الجواري والغلمان الذين كان لهم شرف العيش مع اهل البيت (عليهم السلام) أمور عدة أهمها:

- ان لفظة أهل البيت جاءت لتشمل فئات عديدة تتناسب وقربها من رسول الله (صلى الله عليه وآله) من العام والخاص والخواص الأخص والمراد بهم في هذا البحث هم الخواص الذين ميزهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وان غيرهم في العديد من المواقف أثناء حياته الشريفة وهم علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين (عليهم افضل الصلوات واتم التسليم) .
- إن لفظة الجواري والغلمان تطلق على من تم تأسيره في الحرب او تم بيعه في الأسواق، فيتم شراؤه من قبل عامة الناس، ليقوم بأعمال مختلفة كلاً حسب مهارته وقابليته.
- إن فكرة التعامل مع هذه الطبقة كانت منذ زمن الرسول (صلى الله عليه وآله) الذي وضع منهج متكامل من حيث التعامل والسلوك الواعي مع هذه الطبقة وتوجيههم التوجيه الصحيح لنشر الأفكار السليمة في المجتمع، وبالتالي تحويلهم من مجرد خدم الى أناس أصحاب عقيدة ومبادئ سامية أمثال زيد بن حارثة وابنه أسامة، وقنبر مولى الامام علي (عليه السلام) وفضة خادمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاطمة الزهراء (عليها السلام) وغيرهم .

- قد عالج اهل البيت (عليهم السلام) مسألة العبيد والجواري تأسيا بجدهم رسول الله ﷺ عن طريق شرائهم لهم، وتعليمهم وتربيتهم ومن ثم تزويجهم، ليكونوا مرآة تعكس التطبيق العملي للشريعة الإسلامية من حيث التعامل السليم مع هذه الفئة المستضعفة، فضلاً عن العمل على تهيئة طبقة من المجتمع لنشر الوعي الديني والعقيدة السليمة بين فئاته.
- برزت شخصيات من الجواري والغلمان كان لها دورا في الجوانب السياسية والاجتماعية والفكرية، وحظيت بمنزلة رفيعة .

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع:

اولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب

١. ابن الاثير الجزري، عز الدين بن الاثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)، (١٤١٧هـ / ١٩٩٦م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: عادل أحمد الرفاعي، (دار احياء التراث العربي، بيروت) .

٢. ابن الاثير، المبارك بن محمد بن محد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت ٦٠٦هـ / ١٢٠٨م)، (١٩٧٩م)، النهاية في غريب الحديث والاثر، تح: طاهر احمد الراوي ومحمود محمد الطناحي، (المكتبة العلمية، بيروت) .

٣. الازدي، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي (ت ٣٢١هـ / ٩٣٣م)، (١٩٨٧م)، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، ط ١، (دار العلم للملايين، بيروت،) .

٤. الازهري، محمد بن أحمد بن الازهري الهروي (ت ٣٧٠هـ / ٩٨٠م)، (٢٠٠١م)، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، ط ١، (بيروت، دار إحياء التراث العربي) .

٥. الخطيب البغدادي، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧١م)، (١٤١٧هـ)، تاريخ بغداد، دراسة وتح: مصطفى عبد القادر عطا، ط ١، (دار الكتب العلمية – بيروت).

٦. البرقي، احمد بن عبدالله بن احمد بن محمد بن خالد (ت: ٢٧٤هـ / ٨٨٨ م)، (١٤٣٣هـ)، رجال البرقي، تح وتعليق: حيدر محمد علي البغدادي، ط ٢، (مؤسسة الامام الصادق، ايران، قم،) .

٧. بن عبد البر القرطبي، ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي (ت: ٦٧١هـ / ١٢٧٢م)، (١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م)، الجامع لأحكام القرآن، تح: هشام سمير البخاري (دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية) .

٨. البخاري، محمد بن اسماعيل ابو عبدالله الجعفي (ت: ٢٥٦هـ / ٨٧٠ م)، (١٩٨٧م)، الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله (r) وسننه وايامه صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (دار اليمامة، بيروت) .

٩. الحاكم النيسابوري، محمد بن عبدالله ابو عبدالله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ / ١٠١٥م)، (١٤١١هـ / ١٩٩٠م)، المستدرك على الصحيحين، تح: مصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت).

١٠. ابن حبان الدارمي، محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ بن معبد (ت: ٣٥٤هـ / ٩٦٥م)، (١٤١٧هـ)، السيرة النبوية واخبار الخلفاء، صححه، وعلق عليه: الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، ط ٣، (الكتب الثقافية، بيروت) .

١١. ان حجر الهيتمي، احمد بن محمد بن علي بن حجر (ت: ٩٧٤هـ / ١٥٤١م)، (١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م)، الصواعق المحرقة على اهل الرفض والظلال والزندقة، تح: عبد الرحمن بن عبدالله التركي وكامل محمد الخراط، ط١، (مؤسسة الرسالة، لبنان) .

١٢. الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت : ٧٤٨ هـ / ١٣٤٨م)، (١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م)، تاريخ الاسلام ووفيات المجاهير والاعلام، تح: د . عمر عبد السلام تدمري، (دار الكتاب العربي، بيروت)، ج ٣.

١٣. ابن عبد ربه، احمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي، (ت: ٣٢٨ هـ / ٩٤٠ م)، (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م)، العقد الفريد، (دار الكتب العلمية، بيروت) .

١٤. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، (ت: ٥٣٨ هـ / ١١٤٤ م)، (١٤٠٧ هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط ٣، (دار الكتاب العربي، بيروت) .

١٥. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري (ت : ٢٣٠ هـ / ٨٤٥ م)، (د . ت)، الطبقات الكبرى، (دار صادر، بيروت) .

١٦. السمعاني، عبد الكريم بن محمد (ت : ٥٦٢ هـ / ١١٦٥ م)، (١٣٨٢ هـ / ١٩٩٢ م)، الانساب، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، ط ١، (مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد).

١٧. ابن شهر آشوب ، مشير الدين بن عبد الله محمد بن علي (ت: ٥٨٨هـ/١١٩٢م)، (١٤٢٨هـ /٢٠٠٧م)، مناقب آل ابي طالب، ط١، (بيروت، دار المرتضى).

١٨. الصدوق، ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن بابوية القمي (ت: ٣٨١ هـ / ٩٩٢ م)، (د. ت)، كمال الدين وتمام النعمة، (مؤسسة الاعملي للمطبوعات، بيروت، لبنان) .

١٩. الصدوق، ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن بابوية القمي (ت: ٣٨١ هـ / ٩٩٢ م)، (١٤٠٤ هـ/١٩٨٤م)، عيون اخبار الرضا، تح وتصحيح: حسين الاعلمي، (قم المقدسة).

٢٠. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي (ت: ٣١٠ هـ/ ٩٢٣ م)، (د . ت)، تاريخ الرسل والملوك، (القاهرة، دار المعارف) .

٢١. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠ هـ)، (٢٠٠١ م)، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، (د . م، دار هجر) .

٢٢. الطبرسي، ابي علي الفضل بن الحسن (ت: ٥٤٨ هـ / ١١٥٣ م)، (٢٠٠٠م)، اعلام الورى بإعلام الهدى، ط ١، (مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم المقدسة) .

٢٣. الطوسي، محمد بن الحسن بن علي (ت ٤٦٠ هـ / ١٠٦٧ م)، (١٩٧٠ م)، المبسوط في فقه الامامية، تصحيح وتعليق: محمد تقي كشفي، (المكتبة المرتضوية لأحياء التراث، طهران).

٢٤. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل (ت : ٨٥٢ هـ / ١٤٤٩ م)، (١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م)، الأصابة في تمييز الصحابة، تح: علي محد البجاوي، (دار الجيل، بيروت).

٢٥. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت ١٧٥ هـ / ٧٩١ م)، (١٣٨٧هـ)، العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (دار مكتبة الهلال، ١٩٨٥ م)، ط ٢، (دار التراث، بيروت) .

٢٦. الحسون، محمد، امير علي مشكور (١٤٢١ هـ)، اعلام النساء المؤمنات، ط ٢، (دار الاسرة للطباعة والنشر، ايران) .

٢٧. الحكمي، محمد رضا، (١٩٨٣م)، اعيان النساء عبر العصور المختلفة، ط ١، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان .

٢٨. فواز، زينب، (د .ت)، الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، شبكة المشكاة الاسلامية .

٢٩. آل قطيط، هشام، (٢٠١١م)، سلوا زين العابدين عن حقوق العالمين، ط ١، منشورات الفجر، بيرت .

ثالثاً: المجلات

٣٠. عيسى، احمد عبيد، (٢٠٢٢)، البطائح في جوب العراق دراسة في تكوينها وواقعها الاقتصادي، مجلة اداب الرافدين، جامعة الموصل كلية الاداب، ع ٨٨.

٣١. اميد، اسعد عمر، (٢٠٢٠)، عهود الصلح بين الفاتحن المسلمين ونصارى الجزيرة الفراتية، مجلة جامعة كركوك لدراسات الانسانية، المجلد ١٥، ع ٢.

References

Koran

1. Ibn al-Atheer al-Jazari, Izz al-Din bin al-Atheer Abi al-Hasan Ali bin Muhammad al-Jazari, (d. 630 AH / 1232 AD), (1417 AH / 1996 AD), The Lion of the Jungle in the Knowledge of the Companions, ed.: Adel Ahmed al-Rifai, (Dar Revival of Arab Heritage, Beirut).
2. Ibn al-Atheer, Al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Shaybani Al-Jazari (d. 606 AH / 1208 AD), (1979 AD), Al-Nihayah fi Ghareeb Al-Hadith wal-Athar, edited by: Taher Ahmad Al-Rawi and Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, (Al-Maktabah Al-Ilmiyyah, Beirut).
3. Al-Azdi, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (d. 321 AH / 933 AD), (1987 AD), Jamharat al-Lughah, ed.: Ramzi Munir Baalbaki, 1st edition, (Dar al-Ilm Lil-Malayin, Beirut,).
4. Al-Azhari, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi (d. 370 AH / 980 AD), (2001 AD), Refinement of the Language, ed.: Muhammad Awad Merheb, 1st edition, (Beirut, Dar Ihya Al-Arabi Heritage).
5. Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi (d. 463 AH / 1071 AD), (1417 AH), History of Baghdad, study and edited by: Mustafa Abdul Qadir Atta, 1st edition, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut).
6. Al-Barqi, Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Muhammad bin Khalid (d. 274 AH / 888 AD), (1433 AH), Rijal Al-Barqi, edited and commented by: Haider Muhammad Ali Al-Baghdadi, 2nd edition, (Imam Al-Sadiq Foundation, Iran, Qom,).
7. Bin Abdul-Barr Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji (d. 671 AH / 1272 AD), (1423 AH /

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

2003 AD), Al-Jami' fi Ahkam Al-Qur'an, edited by: Hisham Samir Al-Bukhari (Dar Alam Al-Kutub, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia).

8. Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Ja'fi (d. 256 AH / 870 AD), (1987 AD), Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih, a summary of the affairs of the Messenger of God (peace and blessings be upon him) and his Sunnah and days. Sahih Al-Bukhari, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, (Dar Al-Yamamah, Beirut).
9. Al-Hakim Al-Naysaburi, Muhammad bin Abdullah Abu Abdullah Al-Hakim Al-Naysaburi (405 AH / 1015 AD), (1411 AH / 1990 AD), Al-Mustadrak on the Two Sahihs, ed.: Mustafa Abdul Qadir Atta, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut).
10. Ibn Hibban al-Darimi, Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban ibn Mu`adh ibn Ma`bad (d. 354 AH / 965 AD), (1417 AH), The Biography of the Prophet and the News of the Caliphs, authenticated by him, and commented on by: Al-Hafiz Al-Sayyid Aziz Bey and a group of scholars, 3rd edition, (Al-Kutub) Cultural, Beirut).
11. Hajar Al-Haitami, Ahmad bin Muhammad bin Ali bin Hajar (d. 974 AH / 1541 AD), (1417 AH / 1997 AD), The Incendiary Thunderbolts on the People of Rejection, Shadows, and Heretics, ed.: Abdul Rahman bin Abdullah Al-Turki and Kamel Muhammad Al-Kharrat, 1st edition, (Al-Resala Foundation, Lebanon).
12. Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman al-Dhahabi (d. 748 AH / 1348 AD), (1407 AH - 1987 AD), The History of Islam and the Deaths of the Public and the Media, ed.: Dr. Omar Abdel Salam Tadmuri, (Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut), vol. 3.
13. Ibn Abd Rabbo, Ahmad bin Muhammad bin Abd Rabbo Al-Andalusi, (d. 328 AH / 940 AD), (1420 AH / 1999 AD), Al-Eqd Al-Farid, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut).
14. Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad, (d. 538 AH / 1144 AD), (1407 AH), Al-Kashfah fi Fakīqāt Ghumayyāt al-Tanzīl, 3rd edition, (Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut).
15. Ibn Saad, Muhammad bin Saad bin Mani' Abu Abdullah Al-Basri Al-Zuhri (d. 230 AH / 845 AD), (d. T), Al-Tabaqat Al-Kubra, (Dar Sader, Beirut).
16. Al-Samani, Abdul Karim bin Muhammad (d. 562 AH / 1165 AD), (1382 AH / 1992 AD), Al-Ansab, ed.: Abdul Rahman bin Yahya Al-Muallami Al-Yamani and others, 1st edition, (Council of the Uthmani Encyclopedia, Hyderabad).
17. Ibn Shahr Ashub, Mushir al-Din bin Abdullah Muhammad bin Ali (d. 588 AH/1192 AD), (1428 AH/2007 AD), Manaqib Al Abi Talib, 1st edition, (Beirut, Dar al-Murtada).
18. Al-Saduq, Abi Jaafar Muhammad bin Ali bin Al-Hussein Ibn Babawiya Al-Qummi (d. 381 AH / 992 AD), (d. T), Kamal Al-Din and Tammam Al-Nimah, (Al-A'mali Publications Foundation, Beirut, Lebanon).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

19. Al-Saduq, Abi Jaafar Muhammad bin Ali bin Al-Hussein Ibn Babawiya Al-Qummi (d. 381 AH / 992 AD), (1404 AH / 1984 AD), Uyun Akhbar Al-Rida, edited and corrected by: Hussein Al-Alami, (Holy Qom).
20. Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib Al-Amli (d. 310 AH / 923 AD), (d. T), History of the Messengers and Kings, (Cairo, Dar Al-Maaref).
21. Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib Al-Amli (d. 310 AH / 923 AD), (d. T), History of the Messengers and Kings, (Cairo, Dar Al-Maaref).
22. Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib Al-Amli, Abu Jaafar Al-Tabari (deceased: 310 AH), (2001 AD), Tafsir Al-Tabari, Jami' Al-Bayan on the Interpretation of Any Qur'an, edited by: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, 1st edition, (d. M, Dar Hijr).
23. Al-Tabarsi, Abu Ali Al-Fadl bin Al-Hasan (d. 548 AH / 1153 AD), (2000 AD), A'lam Al-Wari bi'I'lam Al-Huda, 1st edition, (Al-Bayt Foundation, peace be upon them, Holy Qom,).
24. Al-Tusi, Muhammad bin Al-Hasan bin Ali (d. 460 AH / 1067 AD), (1970 AD), Al-Mabsut fi Fiqh al-Imamiyyah, edited and commented by: Muhammad Taqi Kashfi, (Al-Murtazawi Library of Heritage Revivals, Tehran).
25. Al-Asqalani, Ahmad bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadl (d. 852 AH / 1449 AD), (1412 AH / 1992 AD), Al-Isaba fi Tamiyyis al-Sahaba, ed.: Ali Muhammad Al-Bajjawi, (Dar Al-Jeel, Beirut).
26. Al-Farahidi, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed (d. 175 AH / 791 AD), (1387 AH), Al-Ain, edited by: Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai, (Al-Hilal Library House, 1985 AD), 2nd edition, (Dar Al-Turath, Beirut).
27. Al-Hassoun, Muhammad, Amir Ali Mashkour (1421 AH), Information about Believing Women, 2nd edition, (Dar Al-Usra for Printing and Publishing, Iran).
28. Al-Hakami, Muhammad Reda, (1983), Notable Women Through Different Ages, 1st edition, Al-Wafa Foundation, Beirut, Lebanon.
29. Fawaz, Zainab, (d. T.), Al-Durr al-Manthur fi Layabat Rabat al-Khadr, Al-Mishkat Islamic Network.
30. Al Qutait, Hisham, (2011 AD), Ask Zain Al-Abidin about the Rights of the Worlds, 1st edition, Al-Fajr Publications, Bert.
31. Issa, Ahmed Obaid, (2022), Al-Bataeh in Jub Iraq, a study of its composition and economic reality, Al-Rafidain Journal of Arts, University of Mosul, Faculty of Arts, no. 88.
32. Amid, Asaad Omar, (2020), Covenants of Peace between the Muslim Conquerors and the Christians of the Euphrates Peninsula, Kirkuk University Journal of Humanitarian Studies, Volume 15, p. 2.